# The reality of educational services in random housing areas (Al-Datour neighborhood as a model)

**Dr. Saleh wahbe***
**Rana Mohsen yousef****

**(Received 2 / 11 / 2021. Accepted 22 / 5 / 2022)**

## □ ABSTRACT □

This study aims to shed light on the phenomenon of random housing, and to identify the reasons that led to the emergence of these housing in cities, the problems they suffer, their characteristics, the quality of services provided to their inhabitants, their development and the upgrading of their level, especially educational services, because of their great importance and great impact, so securing them in the required manner is an urgent necessity before the state, especially For the basic education stage, and in these densely populated areas, The research also laments the possible solutions that contribute to reducing the phenomenon of random housing because of the problems it causes due to the illegal attacks of its residents on the lands belonging to the state, and the possibility of improving services so as to achieve the well-being and comfort of the citizens, especially educational services, and we will study the Al-Datour neighborhood as a model for random housing Because the solution starts from the heart of those small neighborhoods, which are considered human and residential poles that are important for their development and development.

the study reached important results, such as the low services provided to Datour neighborhood, especially educational services, student overcrowding in the people, and the large number of students, which negatively affects education. It was also noted that schools are concentrated in the western part of the neighborhood and their clusters are close to each other.

**Key words:** Slums, educational services , Reality, Al-Datour

* **Professor - Department of Geography - College of Arts - Tishreen University - Lattakia - Syria**
** **Postgraduate student (PhD) - Department of Geography - College of Arts - Tishreen University Lattakia – Syria. ranayousef@tishreen.edu.sy**

# واقع الخدمات التعليمية في مناطق السكن العشوائي ( حي الدعتور أنموذجا")

**د. صالح وهبي***

**رنا محسن يوسف****

**(تاريخ الإيداع 2 / 11 / 2021. قبل للنشر في 22 / 5 / 2022)**

## □ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة السكن العشوائي ، وتحديد الأسباب التي أدت لظهور هذه المساكن في المدن والمشاكل التي تعانيها وخصائصها ونوعية الخدمات المقدمة لسكانها وتطويرها والارتقاء بسويتها وبخاصة الخدمات التعليمية ، لما لها من أهمية بالغة وعظيم الأثر فتأمينها بالشكل المطلوب ضرورة ملحة أمام الدولة وخاصة لمرحلة التعليم الأساسي ، وفي هذه المناطق المكتظة بالسكان ، كما ويعرج البحث على الحلول الممكنة التي تسهم في الحد من ظاهرة السكن العشوائي لما تسببه من مشاكل بسبب الاعتداءات لسكانها غير القانونية على الأراضي التي تخص الدولة ، وإمكانية تحسين الخدمات بحيث تحقق الرفاهية والراحة للمواطنين ، ولاسيما الخدمات التعليمية منها ، وسندرس حي الدعتور كنموذج عن السكن العشوائي لأن الحل يبدأ من قلب تلك الأحياء الصغيرة الحجم التي تعتبر أقطابا بشرية وسكنية من المهم تنميتها وتطويرها .

وقد توصلت الدراسة لنتائج مهمة كتدني الخدمات المقدمة لحي الدعتور وخاصة الخدمات التعليمية والاكتظاظ الطلابي في الشعب وكثرة عدد الطلاب مما يؤثر سلبا على التعليم ، كما لوحظ تركز المدارس في القسم الغربي للحي وتكتلها قريبة من بعضها البعض .

**الكلمات المفتاحية:** المساكن العشوائية، الخدمات التعليمية ، واقع ، حي الدعتور .

* أستاذ – قسم الجغرافية – كلية الآداب – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية

** طالبة دراسات عليا ( دكتوراه ) – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة تشرين اللاذقية – سورية

## مقدمة

إن العجز عن تأمين المسكن الملائم هو أحد أهم المشاكل التي تواجه معظم بلدان العالم ، وهذا مرده إلى ضعف برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والواقع إن السكن الملائم هو حق أقرَ به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو واجب من واجبات الدولة وقد انتشرت مناطق السكن العشوائي في محافظة اللاذقية حتى صارت وجها" من المعالم العمرانية للمدينة وأمرا" لا مهرب منه، وقد توسعت وانتشرت العشوائيات بشكل متواتر وسريع دون أي رادع قانوني أو تشريعي، وأخذت تلتهم الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء بشكل يشوه جمال المكان ويبدد ويدمر البنى التحتية والخدمات بكافة أنواعها ومجالاتها.

ومع العجز الواضح لتلبية الاحتياجات السكانية في ظل تزايد الطلب على السكن وتفاقم أزمة السكن وبالأخص لدى محدودي الدخل وانتشار البطالة والفقر كان لزاما" على هذه الشريحة اللجوء إلى مناطق السكن العشوائي والتمدد فيه ضاربين عرض الحائط القوانين والتشريعات الصادرة للحد من هذه المشكلة المتفاقمة وزد على ذلك تدني مستوى الخدمات فيها وخاصة الخدمات التعليمية بسبب زيادة عدد السكان ولا سيما مرحلة التعليم الأساسي والتأثير على جودة ونوعية التعليم من خلال زيادة عدد الطلاب في الغرفة الصفية مما يؤثر على العملية التعليمية وأركانها الأساسية وتفاقم ظاهرة التسرب .

## الدراسات السابقة:

قليلة هي الدراسات ، وجميعها تهتم بأمور تخطيطية وعمرانية دون الغوص في أسباب ونتائج السكن العشوائي ونوعية الخدمات المقدمة وبخاصة التعليمية.

وأهم ما يميز هذه الدراسة تحليل أسباب هذه الظاهرة ونتائجها السلبية على كفاءة وجودة الخدمات.

## أهمية البحث وأهدافه

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث من دراسته لظاهرة مهمة وأساسية وهي مشكلة السكن العشوائي وواقع الخدمات التعليمية فيه و محاولة التوصل إلى حلول واضحة ودقيقة لحل مشكلة السكن العشوائي من خلال التعرف على المشاكل المسببة ونتائج هذه الظاهرة ووضع خطط لحل المشكلة بما يوافق الأسس والقوانين الخاصة بالسكن العمراني ، ومن أهمية احترام حقوق الإنسان وحقه في امتلاك مسكن وبيئة ملائمة .

**أهداف البحث:**

يتطرق هذا البحث لجملة من الأهداف منها:

- دراسة تحليلية لمشكلة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية.
- توضيح أسباب انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية والنتائج المترتبة على هذه الظاهرة (اقتصاديا – اجتماعيا – خدميا –....)
- دراسة حي الدعتور كنموذجا" للسكن العشوائي في مدينة اللاذقية.
- تحليل المشكلات الناجمة عن السكن العشوائي.

- تسليط الضوء على واقع الخدمات التعليمية وجودتها .
- اقتراح الحلول المناسبة لمشكلة السكن العشوائي ورفع سوية الخدمات ولاسيما التعليمية فيها.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن المشكلة هنا باستمرار الزحف العمراني العشوائي في مدينة اللاذقية والتوسع العمراني نحو المحيط ونقص الخدمات والمرافق لتلبية احتياجات السكان وما سببته الزيادة السكانية من ضغط على هذه الخدمات غير الكافية، والتأثير على جودة ونوعية الخدمات وبخاصة الخدمات التعليمية. ونوعية المباني المستخدمة للسكن.

**مناهج وأساليب البحث:**

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي العلمي ومجموعة من المناهج والطرائق أهمها:

- المنهج الوصفي التحليلي : من خلال وصف الظاهرة المدروسة للحصول على نتائج يمكن الاستفادة منها كدراسة الخدمات التعليمية في المنطقة.
- إضافة إلى الأساليب الإحصائية والكمية والصور والخرائط والمقابلات الميدانية.

**مكان البحث وفترة تنفيذه :**

مدينة اللاذقية ، حي الدعتور ، شهر آذار 2021

**مفهوم السكن العشوائي:**

يختلف مفهوم السكن العشوائي بحسب ظروف كل مجتمع ومستويات المعيشة والقيم المنتشرة فيه ، حيث يطلق السكن العشوائي على السكن الخالي من الخدمات الأساسية والغير قانوني ويوجد في تجمعات تفتقر لأدنى درجات الراحة والأمان والخدمة والصحة وتنتشر بها الأوبئة والجرائم وتنمو مبانيها بشكل لا يتماشى مع النسيج العمراني للمدن وبشكل مخالف لكل أسس وقوانين التنظيم العمراني المعمول بها في أي دولة ، وهي مناطق غير قانونية وتتعارض مع المخطط التنظيمي واستعمالات الأراضي وتتصف بعدم توافقها مع الأسس التخطيطية.

وتعاني غالبية الدول من ظاهرة السكن العشوائي بسبب النمو المتزايد للسكان لأسباب عديدة من ضمنها الهجرة من الأرياف للمدن او بسبب الحروب التي تسبب هجرة السكان بشكل كبير مما يسبب زيادة سكانية هائلة .

عادة يكون من يقوم بتخطيط الإسكان العشوائي وتشييده الأهالي بأنفسهم على الأراضي الزراعية أو أراضي الدولة وغالبا ما تكون هذه الأراضي على أطراف المدينة وهي غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم ولا يسمح بالبناء عليها، ومن الطبيعي أن تحرم هذه المناطق كليا" أو جزئيا" من المرافق والخدمات الأساسية .

وتعتبرالمساكن العشوائية معوقاً للتنمية، وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية، كما يمكن رصد الكثير من السلبيات الناتجة عن السكن العشوائي منها نقص الكثير من المرافق العامة كالصرف الصحي وتنظيم شبكات الكهرباء والمياه الصالحة للشرب بسبب الازدحام الشديد للمباني وعدم تنظيمها والتلوث، والخدمات الاجتماعية والمتعلقة بالمدارس التعليمية والمراكز الصحية وغيرها فلا وجود لها إلا ما قل وندر.

**العوامل التي أدت لنشوء ظاهرة السكن العشوائي:**

يعود ظهور وتزايد المناطق العشوائية إلى أسباب كثيرة ومتصلة مع بعضها يمكن إيجاز أهمها بما يلي:

– النمو الطبيعي للسكان بسبب ارتفاع معدلات الولادات وانخفاض الوفيات.

–الهجرة الداخلية والتي تعود لأسباب كثيرة منها التطور الصناعي والحاجة للمزيد من اليد العاملة، وسوء المواسم الزراعية وقلة المطر وفقر التربة الزراعية.

– وجود المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والمعاهد العليا والمؤسسات الثقافية كالمسارح والسينما ، ووجود المؤسسات التجارية والاقتصادية كالمصارف والبنوك في المدن .

– رخص ثمن الأراضي حول المدن تشجع على الهجرة وبناء المساكن على أطراف المدن بشكل مخالف.

– عدم وجود قوانين تحد من الهجرة الداخلية.

– عدم وجود مخططات تنظيمية، والتأخر في إكمال مشاريع الخدمات، وزراعة المناطق الخضراء، مما أدى إلى ترك مساحات فارغة سهل التجاوز عليها.

– تركز الاستثمارات في مناطق دون أخرى جعل منها مركز استقطاب ومكان جذب للحصول على عمل، وتحسين وضعهم المادي إضافة لارتفاع أسعار الأراضي الحضرية والمساكن والإيجارات.

– الأوضاع الأمنية والسياسية، وضعف الجهات الرقابية في تطبيق القوانين والتشريعات.

– العجز السكني وعجز الدولة عن إيجاد سكن لائق لشريحة واسعة من المجتمع تتصف بضعف دخلها.

– حب التملك لدى البعض والطمع في أراضي الدولة، وسهولة بناء المسكن العشوائي وتوفر مواده الأولية البسيطة.

– اتساع رقعة النمو العمراني الذي أدى إلى التحام القرى بالمدن المجاورة.

– التأجيل المستمر لحل مشكلة السكن العشوائي مما أدى إلى تفاقمها.

**الواقع الراهن لمشكلة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية:**

تقع اللاذقية على رأس صخري ناتئ في البحر على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط شمال غرب الجمهورية العربية السورية بين دائرتي عرض 9" 56′ 35 ْ و 9" 48 ′ 35ْ شمالا وخطي طول 87" 35ْ و 84" 35ْ شرقا تقريبا ، يحدها غربا" وشمالا" البحر المتوسط ، كما يحدها شمالا" منطقة دمسرخو التي باتت تعتبر من التوسع الطبيعي للمدينة أما جنوبا" فتحدها مجموعة من القرى والسهول الزراعية قبل أن تصل إلى مدينة جبلة ، ومن الشرق فتحدها سلسلة جبال اللاذقية والتي تشكل حاجزا" طبيعيا" عن سهل الغاب وتأتي أهمية المدينة من كونها المنفذ الأول على البحر وحاضنة أكبر المرافئ السورية مما أعطاها أهمية تجارية ، فضلا" عن كونها مركز سياحي لغناها بالمواقع الأثرية والمناخ المعتدل ، ووجود عدد من المنشآت الصناعية والتجارية وتعدد صناعاتها ( كصناعة الإسفلت والألمنيوم والغزل والنسيج والرخام والجص والصناعات الغذائية والأثاث المنزلي وأجهزة الطاقة والسجاد و الأدوية والحرف اليدوية والتقليدية ) كما تحوي المدينة منطقة تجارية حرة ومصارف وبنوك وشركات تأمين وصرافة وتحويل عملات ، فضلا عن وجود شبكات للنقل الداخلي والخارجي وسكة قطار ومطار إضافة للنقل البحري عبر مرفأ اللاذقية .

وتنتشر على مساحة المدينة المدارس الحكومية والخاصة وجامعة تشرين وعدد من الجامعات الخاصة .

أما بالنسبة للخدمات الصحية فهناك العديد من المشافي الحكومية الكبيرة كمشفى الأسد الجامعي والمشفى الوطني ومشفى جامعة تشرين ومشفى التوليد ومشفى جراحة القلب ، وعدد كبير من المستوصفات والمراكز الصحية والمشافي الخاصة.

كل هذه العوامل جعلت من مدينة اللاذقية مدينة جاذبة للسكان وواحدة من المدن التي تعج بالقاطنين والوافدين ووجهة المهاجرين والنازحين الذين أجبرتهم الظروف وخاصة ظروف الحرب القاسية للجوء والنزوح لمدينة اللاذقية التي عدت منطقة آمنة ومستقرة .

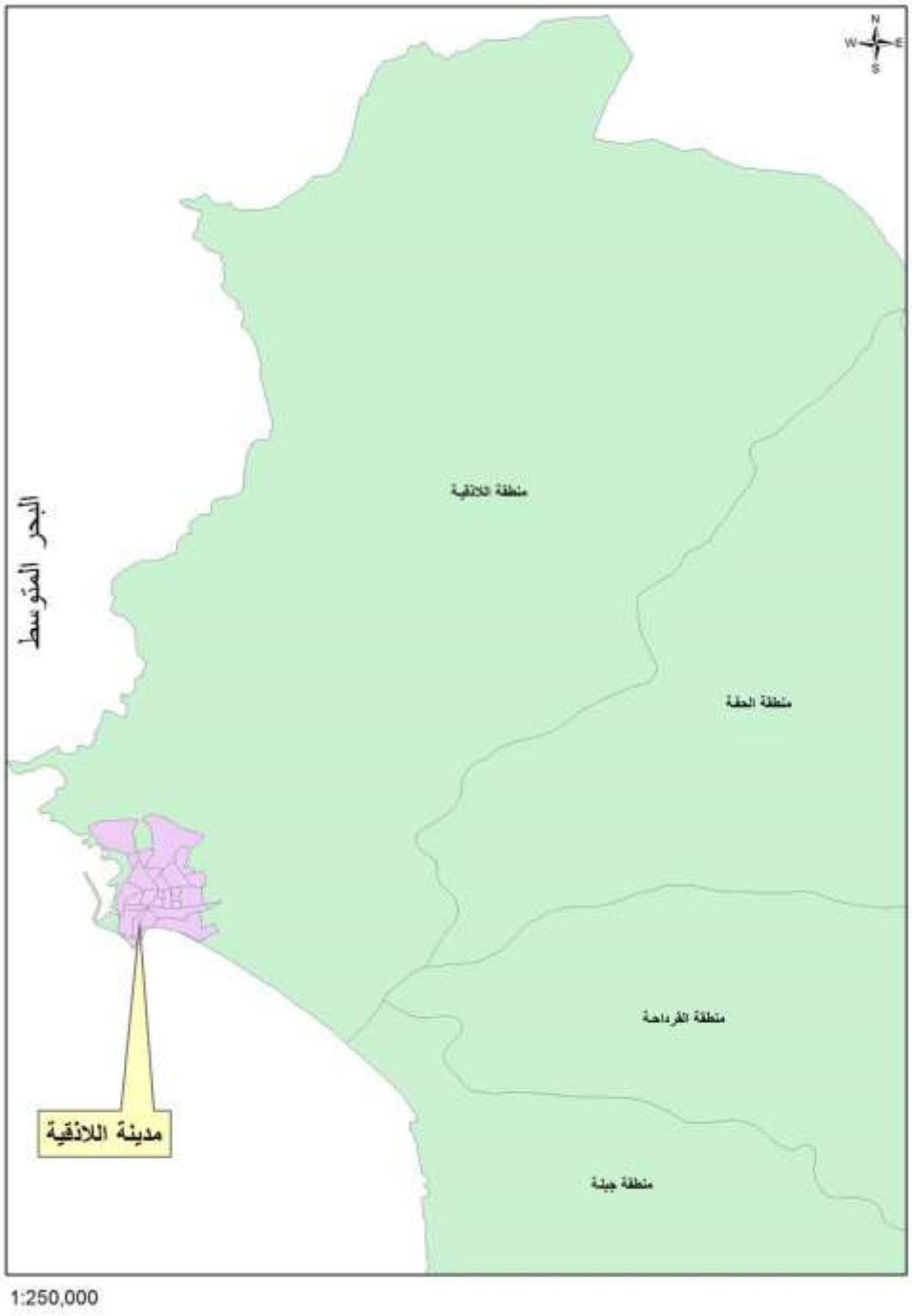


**خريطة رقم (1) توضح موقع مدينة اللاذقية بالنسبة للمحافظة**

**المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS**

ومع زيادة السكان وضيق المساحات الصالحة للعمران وضعف القوانين والتشريعات العمرانية والسكنية كان لا بد من تسلل السكن العشوائي للمدينة وتمدده بطريقة غير منظمة وأثرت مجموعة من العوامل في نشوء ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية وأهم هذه العوامل:

***1-*** العوامل البشرية: يظهر أثر العوامل البشرية من خلال عاملين أولهما النمو السكاني وثانيهما الهجرة.

النمو السكاني : إن زيادة معدلات النمو السكاني هي المحرك الأساسي والأهم للتوسع العمراني واللهاث وراء تأمين المسكن للسكان الجدد ، إذ بلغ معدل النمو السكاني في مدينة اللاذقية حوالي23.6 بالألف في الفترة (1981-1994) و16.5بالألف في الفترة (1994-2004)[1] لينخفض إلى 13.2 بالألف في الفترة (2004 -2010 ) ويعود ليرتفع مرة أخرى في الفترة (2010 – 2020) ليصل إلى 17.5 [2]، كما هو موضح في الجدول التالي :

**جدول رقم (1) معدل النمو السكاني في مدينة اللاذقية خلال فترات مختلفة بالألف**

| الفترة | المعدل بالألف |
|---|---|
| 1981-1994 | 23.6 |
| 1994- 2004 | 16.5 |
| 2004- 2010 | 13.2 |
| 2010-2020 | 17.5 |

**المصدر : حيدان، أحمد: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين 2012 ، جدول 10 ص27 نقلا عن المكتب المركزي للإحصاء ، دراسة الإسقاطات السكانية 2005 – 2025 ص 6 ، 76 ، 89 .**

إن هذه الزيادة نتيجة حتمية لارتفاع معدل المواليد البالغ 19.3 % [3] وانخفاض معدل الوفيات ، إضافة لعوامل الجذب المتوفرة في المدينة كوجود الخدمات التجارية والمصرفية ، والخدمات الصحية والمنشآت السياحية والصناعية ، وجميعها تشكل عامل جذب للسكان من الريف .

**جدول رقم (2) تطور عدد سكان مدينة اللاذقية بين عامي 1994 – 2050**

| السنوات | عدد السكان |
|---|---|
| 1994 | 303000 |
| 2004 | 383786 |
| 2011 | 432417 |
| 2012 | 447252 |
| 2014 | 454668 |
| 2015 | 519661 |
| 2020 | 612455 |

**[1] قاسم الربداوي ، النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام 1981- 2010 ، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث ، المجلد 31 ، 2015 .**

**[2] الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 1994 ، 2009 وتقديرات 2015 .**

**[3] مديرية الأحوال المدنية في اللاذقية**

| | |
|---|---|
| 2025 | 770021 |
| 2050 | 2010000 |

**المصدر :**

**الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 1994 ، 2009 وتقديرات 2015 ، 2020**

**قاسم الربداوي ، النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام 1981– 2010 ، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث ، المجلد 31 ، 2015.**

- الهجرة الداخلية: إن ارتفاع معدل النمو الحضري والخلل في توزيع السكان والتحول من المجتمع الزراعي إلى مجتمع صناعي وتجاري ماهي إلا نتائج للهجرة الداخلية من الريف للمدينة والتي ألقت بثقلها من خلال زيادة الطلب على المساكن نتيجة الزيادة السريعة والمستمرة لعدد الأسر والذي ترافق بغياب التخطيط العمراني وغلاء المساكن المنظمة.

***2-*** العوامل الاقتصادية : نتيجة التدهور الاقتصادي وانخفاض الدخل وارتفاع معدلات البطالة وقلة فرص العمل وتدني الأجور ، وغياب العدالة في خطط التنمية بين الريف والمدينة وتسارع وتيرة الهجرة الداخلية للمدينة للعمل فيها وتركز معظم المهاجرين على أطراف وضواحي المدينة كونها الأرخص .

***3-*** غياب نظام تخطيطي متكامل: غياب التوطين الصحيح والأمثل للمشاريع الكبرى وعناصر الإنتاج وتمركزها في المدينة ، أي اختيار الموقع الأمثل الذي تتكامل فيه خصائص الموقع مع خصائص المشروع ، وعدم توطين هذه المشروعات في منطقة دون الأخرى ، وزيادة الطلب على السكن في المدينة ، ساهم في نشوء تجمعات السكن العشوائي .

***4-*** التأخر في إنجاز المخططات التنظيمية وعدم التوافق بين الطلب على الأراضي المعدة للبناء وبين المخططات التنظيمية وغلاء الأراضي وسوء استغلال المساحات الخضراء والزراعية.

***5-*** الوضع الإسكاني: عدم التوافق بين العرض والطلب على المساكن، وضعف القدرة الشرائية وغلاء المساكن وارتفاع تكاليف بنائها.

***6-*** أسباب قانونية عدم وجود قوانين وعقوبات رادعة للحد من انتشار السكن العشوائي وعدم وجود قوانين للإيجار وزيادة الطلب على المساكن المستأجرة وتوجه الغالبية نحو تأمين السكن عن طريق المخالفات .

***7-*** ضعف الإمكانات المادية ومشاكل التمويل رغم دخول القطاع العام بشكل جدي لإنهاء مشكلة السكن العشوائي أو الحد منه عبر السكن الشبابي والذي تميز بالبطء الشديد والتأخير.

كل هذه العوامل أدت لاتساع رقعة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية والتي تبلغ مساحتها ضمن حدود المخطط التنظيمي الجديد لعام 2008 حوالي 8545 هكتار بنسبة 3.7 % من مساحة المحافظة البالغة 229690 هكتار .

أما عدد مناطق المخالفات الواقعة ضمن الحدود الادارية لمدينة اللاذقية والملحوظ على المخطط التنظيمي المصدق بالقرار الوزاري رقم ٢٥٣ لعام ٢٠١٦ فهي ثمانية بمساحة اجمالية تقدر ٧٣٢٦ هكتار وتشمل المناطق التالية:

المنطقة الأولى : منطقة مروج دمسرخو والممتدة بموازاة طريق الشاطئ الأزرق ضمن منطقة التشجير بمساحة تقريبية ٦٤٨٠٠٠ م٢ تقريبا .

المنطقة الثانية : منطقة الأزهري والممتدة جانب دوار الأزهري بمساحة تقريبية ٧٥٥٠٠ تقريبا

المنطقة الثالثة : جزء من مناطق طوق البلد ودمسرخو وبسنادا .الدعتور . والممتدة شمال شارع الثورة بمساحة تقريبية ١٧٦٨٠٠٠م٢ تقريبا

المنطقة الرابعة : منطقة طوق البلد حي علي جمال والممتدة بين شارع الثورة والمشروع الخامس والمشروع ج ومشروع شريتح والمشروع السابع والمشروع الثامن بمساحة تقريبية ١٥٥٠٥٠٠ تقريبا

المنطقة الخامسة : جزء من منطقتي بسنادا وطوق البلد الحمام والممتدة شرق وشمال شارع الثورة بمساحة تقريبية ١٨٠٨٠٠٠ م٢ تقريبا

المنطقة السادسة : جزء من منطقة طوق البلد الزقزقانية والممتدة جنوبي ضاحية تشرين والمشروع الثامن كمنطقة مخالفات جماعية بمساحة تقريبية ١٧٠٠٠٠م٢ تقريبا

المنطقة السابعة : جزء من منطقة طوق البلد والشحادين الفلسطينية والممتدة بين شارع العروبة وشارع حسان بن ثابت والمدينة السياحية بمساحة تقريبية ١٠٤٣٠٠٠م٢ تقريبا

المنطقة الثامنة : منطقة طوق البلد اليعربية الممتدة شمال شرق المدينة السياحية الشمالية الجنوبية وشارع طبرية بمساحة تقريبية ١٢٣٠٠٠م٢ تقريبا

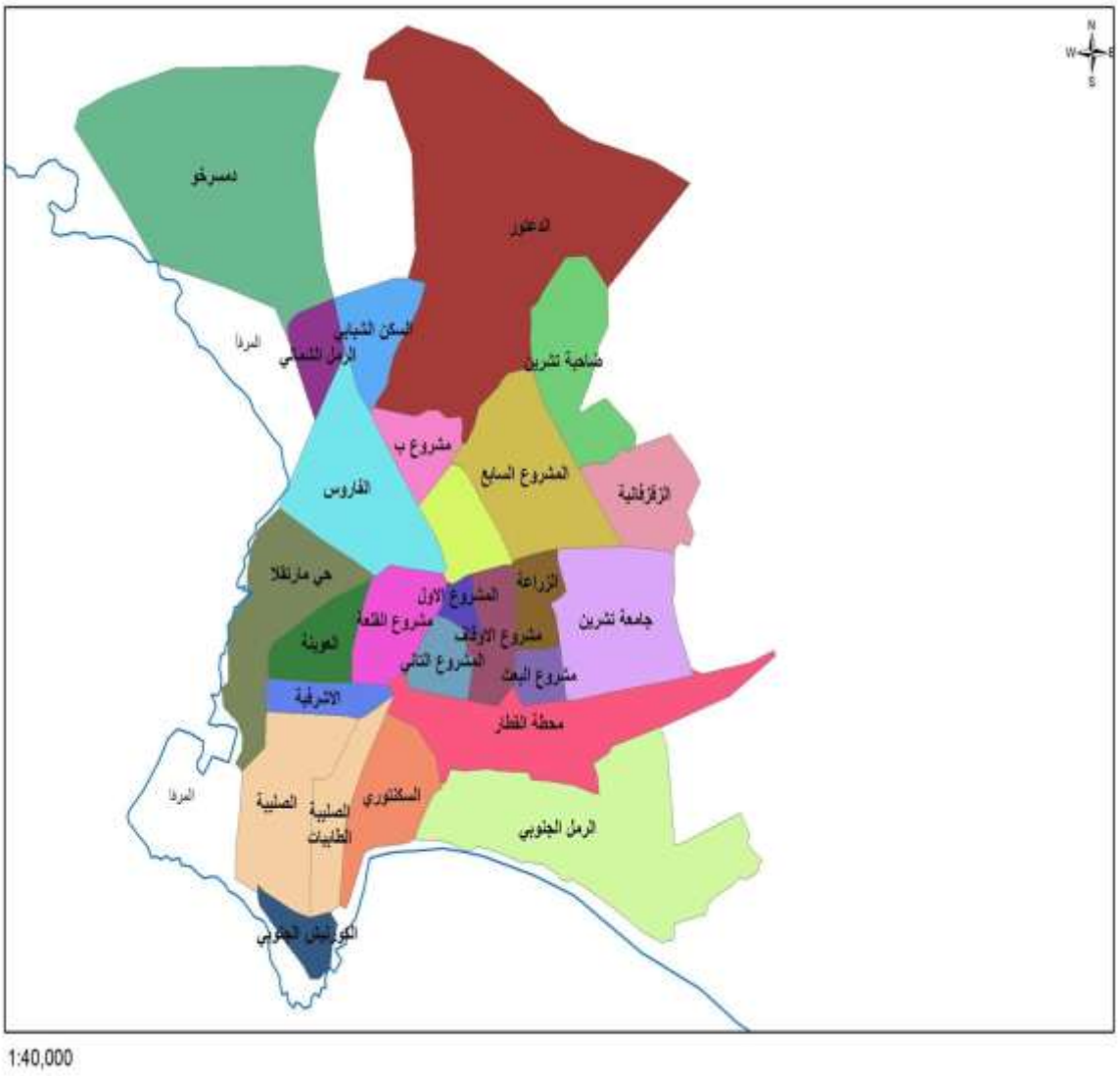


**خريطة (2) تبين أحياء مدينة اللاذقية**

**المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS**

**حي الدعتور ( أوغاريت ) كنموذج للسكن العشوائي:**

يقع حي الدعتور شمال شارع الثورة بمساحة 176.8هكتار ومساحة مخالفات قدرها 56.5هكتار[4]، ويعد الدعتور منطقة سكن عشوائي تقع في القسم الشمالي لمدينة اللاذقية يحده شمالا قرى وريف اللاذقية ، ومن الغرب حي الأزهري وفي الجنوب حارة علي جمال أما شرقا فيجاوره حي الحمام وبسنادا . كما هو موضح في الصورة الفضائية:

[4]مجلس مدينة اللاذقية .

**الصورة الفضائية (1) توضح مناطق السكن العشوائي في مدينة اللاذقية لعام 2021**

**المصدر: هيئة الاستشعار عن بعد**

أما بالنسبة للواقع الديموغرافي لحي الدعتور فيبلغ عدد سكانه حوالي 50000 نسمة ، ووصل عدد العائلات إلى حوالي 14000 عائلة ووصل عدد الأطفال إلى ( 4–5 ) طفل لكل عائلة وهي منطقة ذات كثافة عالية [5]

**الواقع الخدمي في حي الدعتور:**

إن الدعتور من الأحياء المهمة في المحافظة ويقطنه أعداد كبيرة من السكان ولكن يلزمه اهتمام أكبر. فالطرق لاتزال تشكل عقبة أمام السيارات والخدمات الرئيسية شبه معدومة خاصة وضع الطرق والأزقة والتي لا تحقق المعايير الأساسية وأغلب الطرق باتجاهين وبدون جزر فاصلة ويعتبر سرفيس الدعتور هو وسيطة النقل الوحيدة ويمر بعدة أحياء لينتهي بشارع المغرب العربي ، ورغم العدد الكبير لسرافيس الدعتور التي تتجاوز الستين إلا أنها لا تغطي حاجة السكان .

والحي يحتاج إلى صالات حكومية ومواقف سرافيس وإطفاء وفرن احتياطي و لم يتم حتى الآن وضع حديقة عامة فيه حتى على المخطط وذلك خدمة لأطفال حي الدعتور حتى لا يضطرون للعب في الشارع العام معرضين حياتهم للخطر كما أن وضع الكهرباء ليس بأفضل حال بسبب الانقطاع والتقنين المستمر ولكن قد تم دعم خزانات كانت تعاني ضغطاً وتم تركيب محولات وتأهيل خزانات كهربائية في عدة أحياء منها حي المزار وسكن الادخار وحي البلاطة .

بالنسبة للمياه يعاني الحي من عدم وصول المياه لمعظم البيوت وانقطاعها لأيام متتالية وخاصة في الصيف مما يضطرهم لشراء صهاريج المياه .

[5] **مجلس مدينة اللاذقية وزيارات ميدانية ومقابلة مع مختار الدعتور .**

ناهيك عن القمامة و أكوامها المنتشرة والتي لا ترحل بشكل يومي ، وفي الحي مركز صحي يقدم خدمات كثيرة فيه من خلال عياداته المتنوعة الداخلية والسكر ومعالجة أسنان ورعاية طفل وجميع اللقاحات للأطفال وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ومتابعة المرأة الحامل وتقديم كل ما يلزمها مع وجود عيادة رعاية المسنين أيضاً يوجد في هذا المركز مخبر وصيدلية والدواء يتم الإمداد به دائماً.

الكادر الطبي موجود حيث يوجد /3/ أطباء أسنان وطبيبة داخلية وطبيبة أسرة وطبيبة نسائية وطبيبة أطفال أيضاً الكادر التمريضي متكامل تماماً وهو مدرّب بشكل كامل على ضبط العدوى والرعاية لمهامه التمريضية. كما يحتاج الحي إلى صالات حكومية ومواقف سرافيس وإطفاء وفرن احتياطي ولم يتم حتى الآن وضع حديقة عامة فيه حتى على المخطط وذلك خدمة لأطفال حي الدعتور حتى لا يضطرون للعب في الشارع العام.

**واقع الخدمات التعليمية في الدعتور:**

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية والضرورية باعتبار أن التعليم حاجة من الحاجات الاجتماعية الأساسية ومؤشرا هاما لمستوى المعيشة ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي، هذا فضلا" عن كونه الأساس في إعداد الفرد ليكون لبنة مفيدة في المجتمع بما يحقق نفعه الشخصي ونفع مجتمعه.

وإذا ما أمعنا النظر في الواقع التعليمي في حي الدعتور فيلاحظ النقص في عدد المدارس حيث وصل عددها إلى ( 9) مدارس موزعة على الشكل التالي (7) سبع مدارس للتعليم الأساسي حلقة أولى و ثانية و ( 1 ) مدرسة للتعليم الثانوي، ومدرسة واحدة للتعليم المهني ، 4 روضات كما هو موضح في الجدول التالي :

**جدول رقم (3) المدارس والرياض في الدعتور وعدد الشعب والطلاب والمعلمين لعام 2021**

| المدرسة | المرحلة | الدوام | عدد الشعب | مخبر | جهاز إسقاط | جهاز عرض | حاسوب | عدد الطلاب | عدد المعلمين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ابراهيم علي الأحمد** | 7–9 | كامل | 21 | 1 | 0 | | 7 | 1990 | 52 |
| **جهاد ماشي ح1+ح2** | 1–9 | كامل | 16 | 1 | 1 | 1 | 9 | 716 | 40 |
| **غسان علي زوان** | 5–9 | نصفي | 42 | 2 | 2 | 2 | 9 | 2063 | 93 |
| **يوسف كوسا** | 1 _ 6 | نصفي | 31 | 0 | 1 | 1 | 3 | 979 | 56 |
| **فيصل فوز** | ثانوي عام | نصفي | 38 | 2 | 2 | 1 | 9 | 1141 | 80 |
| **بسام عباس** | 1–6 | نصفي | 18 | 0 | 0 | 1 | 0 | 467 | 38 |
| **علي بشور** | 1–6 | نصفي | 36 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1349 | 65 |
| **وهيب مصطفى** | رياض أطفال 1–6 | نصفي | 30 | . | 1 | 1 | 1 | 1570 | 80 |
| **روضة براعم السوسن** | رياض أطفال | كامل | 4 | 0 | 1 | 1 | 1 | 60 | 15 |
| **روضة حبات اللولو** | رياض أطفال | كامل | 3 | 0 | 0 | 0 | 1 | 35 | 12 |
| **الزهراء** | رياض أطفال | كامل | 4 | 0 | 2 | 0 | 0 | 19 | 12 |
| **الورود الخاصة** | رياض أطفال | كامل | 4 | 0 | 0 | 0 | 0 | 40 | 10 |

**المصدر : مديرية تربية اللاذقية**

وصل عدد الطلاب إلى ( 9134 ) في مرحلة التعليم الأساسي ، وبلغ متوسط عدد الطلاب في هذه المدارس إلى 1305 طالبا ، و بلغ عدد المعلمين 424 معلم ومتوسط عدد الطلبة لكل معلم تقريبا" 22 طالب لكل معلم ، أما عدد الشعب فوصل إلى ( 194 ) شعبة ليصل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة والذي يعطى بالعلاقة (عدد الطلاب / عدد الشعب ) يساوي 47 طالبا" وسطيا" وهو رقم كبير وله سلبياته الخطيرة على جودة التعليم ، وتدني المستوى التعليمي وتفشي ظاهرة تسرب الطلاب ، كما إن مشكلة الاكتظاظ في الصف المدرسي لها انعكاساتها السلبية على طرفي المعادلة التعليمية (المعلم والطالب) ما يؤثر سلبا على العملية التعليمية برمتها وعلى التحصيل الدراسي للطلبة على وجه الخصوص .

من الملاحظ أيضا" وجود مدرسة واحدة للتعليم الثانوي وهي مدرسة فيصل فوز والتي تضم الصفوف من الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي حيث وصل عدد الطلاب إلى ( 1141 ) في مرحلة التعليم الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي ، وبلغ عدد الشعب إلى ( 38 ) شعبة ليصل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة والذي يعطى بالعلاقة 0 عدد الطلاب / عدد الشعب يساوي 30 طالبا وسطيا . وهو رقم مقبول نسبيا ، وبلغ عدد المعلمين 80 معلم ومتوسط عدد الطلاب لكل معلم هو 14 طالب .

كما ويوجد في الحي مدرسة واحدة للتعليم المهني ويبلغ عدد طلابها ( 161 ) وعدد الشعب ( 6 ) شعب بمعدل 27 طالب في الشعبة الواحدة .

جميع المدارس في الدعتور لا يتوفر فيها شبكات الاتصال وبعضها يحتوي على مخبر واحد وبلغ عدد الحواسيب كلها في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي 39 حاسبا" فقط ، و14 جهاز إسقاط و عرض وهي نسبة ضئيلة جدا" ونحن نتجه إلى مناهج تحتاج من التكنولوجيا الكثير ليس لنسبق بل على الأقل لنواكب ما يحدث حولنا ، ونساير الدول الأخرى .

كما إن مشكلة الاكتظاظ في الصف المدرسي لها انعكاساتها السلبية على طرفي المعادلة التعليمية (المعلم والطالب) ما يؤثر سلبا على العملية التعليمية برمتها وعلى التحصيل الدراسي للطلبة على وجه الخصوص .

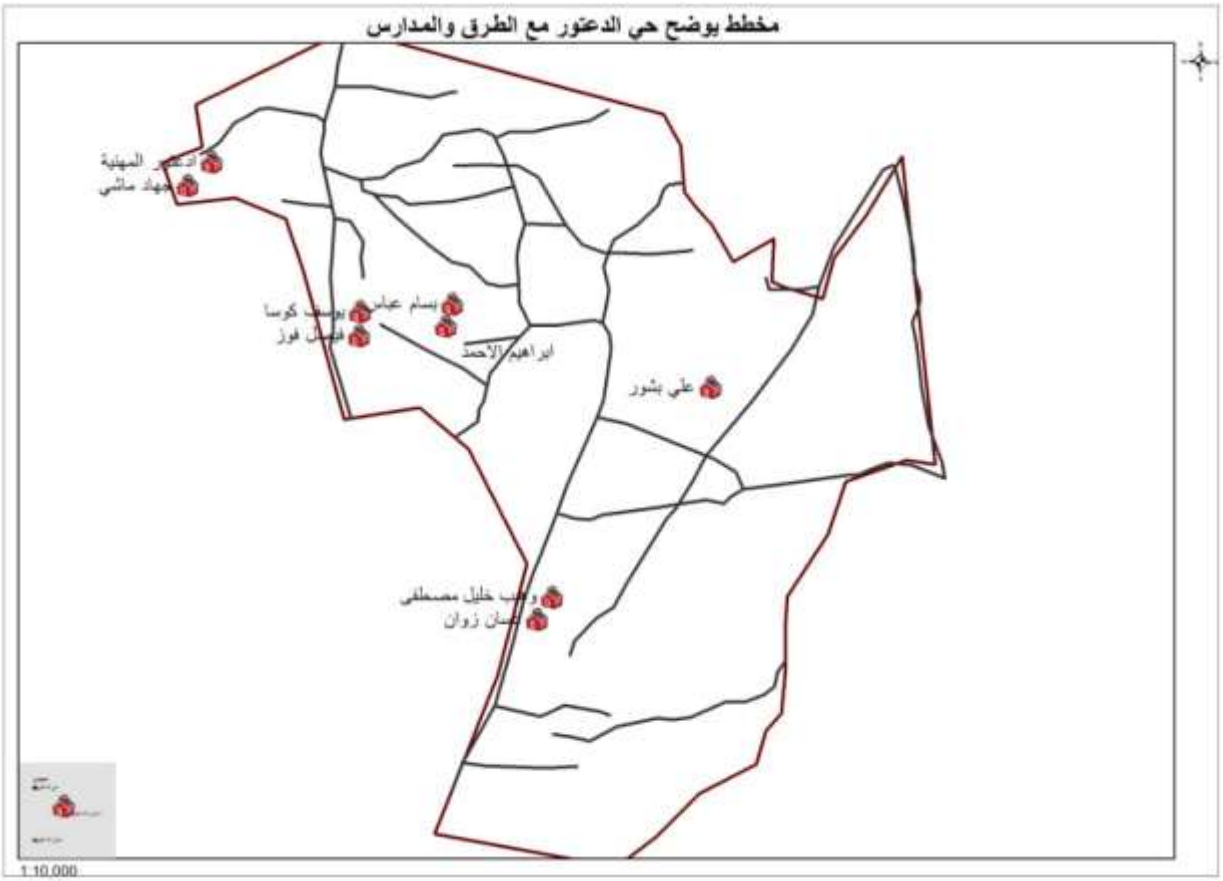


**مخطط (1) حي الدعتور مع الطرق والمدارس**

**المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS**

يلاحظ من المخطط السابق تركز معظم المدارس غرب الحي وقلتها شرقا ويعزى ذلك لقرب المنطقة الغربية من سكن الشباب والرمل الشمالي ومشروع ب حيث طرق المواصلات والكثافة السكانية . مما ساهم بتكتل هذه المدارس بالقرب من بعضها بدلا" من توزيعها بشكل عادل على الحي ليتسنى للجميع الذهاب للمدرسة بشكل ميسر .

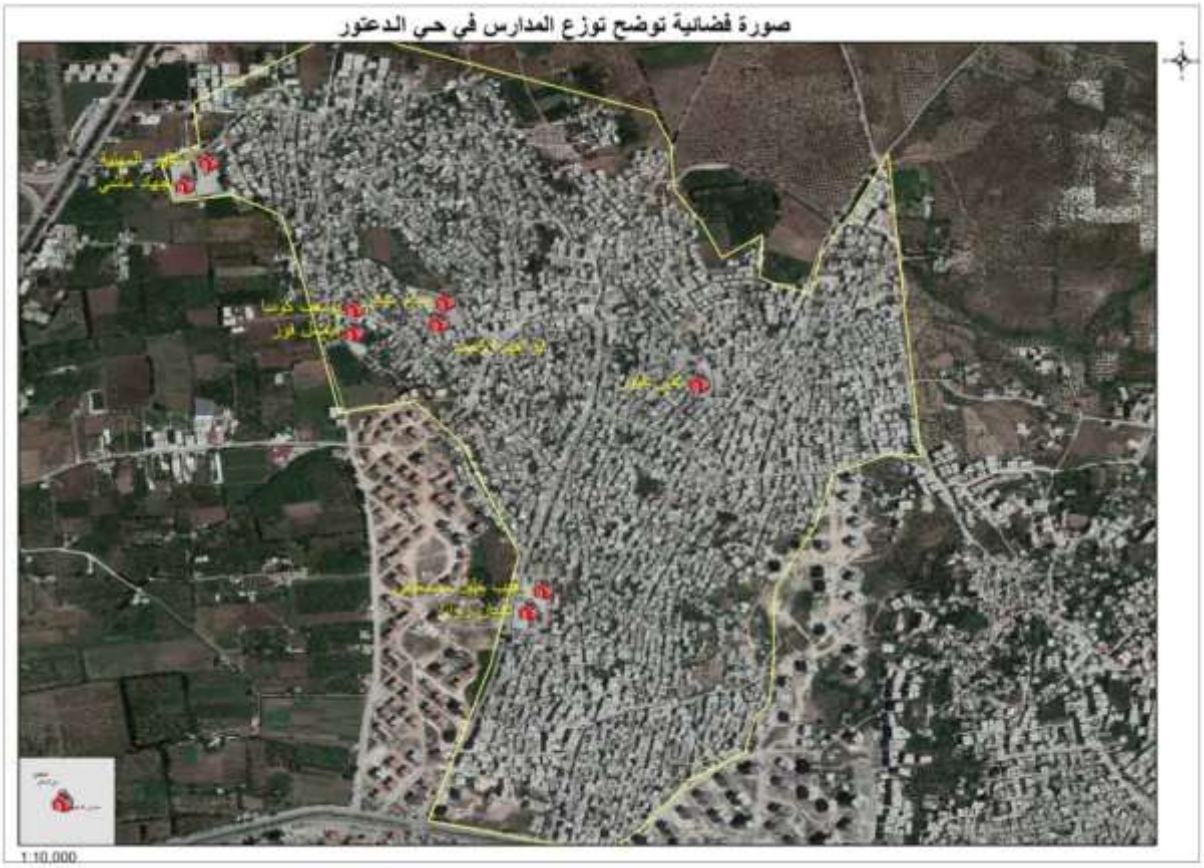


**الصورة الفضائية (2) توزع المدارس في حي الدعتور 2021**

**المصدر: هيئة الاستشعار عن بعد**

**الحلول المقترحة للحد من مشكلة السكن العشوائي :**

إن ظاهرة السكن العشوائي باتت هما يؤرق الدولة ويحملها عبئا إضافيا أمام عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في محاولة منها لرفع سوية وكفاءة الخدمات والبنى التحتية فيه .

لذا يجب معالجة هذه الظاهرة المتزايدة والمنتشرة بشكل كبير بالقضاء على الأسباب المؤدية لها من خلال :

- وفقا للدراسة : حي الدعتور حقيقة قائمة ولا بد من إيجاد حلول مناسبة لذلك أقترح تجزئة الحي لكتل سكنية صغيرة وتنمية كل كتلة ، وإصلاح الجيد وهدم المتهالك منها .
- إقامة أبراج سكنية طابقية موحدة الشكل للحفاظ على الأراضي الزراعية.
- التوازن الجغرافي بين توزيع الأنشطة والمشاريع والخدمات بشكل عام .
- ضرورة زيادة الاهتمام بتحسين الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية في مناطق السكن العشوائي وإعادة تخطيط تلك المناطق .

**النتائج :**

- تأثير البناء العشوائي على المشهد العمراني لمدينة اللاذقية .
- سوء الخدمات المقدمة وتدني نوعيتها في مناطق السكن العشوائي .
- تدني جودة وكفاءة الخدمات التعليمية في أحياء السكن العشوائي .
- الاكتظاظ الطلابي في الشعب وكثرة عدد الطلاب مما يؤثر سلبا على التعليم .
- تفتقر المدارس لشبكات الاتصال والانترنيت ، وقلة المخابر ووسائل التكنولوجيا ووسائل التوضيح والفهم كأجهزة الإسقاط والعرض .
- تركز المدارس في القسم الغربي للحي وتكتلها قريبة من بعضها البعض .

**المقترحات :**

- إمكانية تمويل وتطوير المناطق العشوائية وتأمين المرافق العامة من ساحات وأرصفة وطرق وحدائق ومدارس وغيرها .
- تفعيل دور الرقابة بالبناء للحد من الاستمرار في إنشاء المباني المخالفة
- توفير البنى التحتية والحد الأدنى من الخدمات في مناطق السكن العشوائي .
- تطوير وتحسين الخدمات التعليمية من حيث ترميم البناء والشعب .
- توزيع الخدمات التعليمية توزيعا" عادلا" على كافة أنحاء الحي .
- التخفيف من الاكتظاظ في الشعب الدرسية إما باللجوء لتشييد مدارس جديدة أو افتتاح شعب صفية ورفدها بالكوادر التدريسية .
- الاستفادة من الساحات الكبيرة في بعض المدارس وإنشاء صفوف جديدة فيها .
- القيام بدراسة تفصيلية لحي الدعتور ومعرفة الفئات العمرية التقديرية للسكان في سن التعليم للتخطيط الأمثل ومعرفة الاحتياجات المستقبلية من الخدمات التعليمية .
- التخلص من العشوائية في اختيار مواقع المدارس وتوزيعها المكاني في الحي .
- العمل على ضم مساحات من الأرض المحيطة للمدارس بهدف توسيعها إن أمكن ذلك .

- ضرورة تكاثف جهود المسؤولين والإدارات والمجتمع المحلي وأولياء الأمور للتعاون والمساهمة في توفير احتياجات المدارس في ظل هذه الظروف الصعبة وعدم قدرة مديرية التربية على توفير جميع متطلبات البنية التحتية للمدارس .
- توفير شبكة انترنيت لما له أهمية في مناهجنا المطورة .
- بناء مدارس جديدة تلبي حاجة السكان في الدعتور .

**المصادر والمراجع :**

1- أبو الهيجاء ، أحمد حسين ، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، 2001 .

2- الخطاب ، سعيد علي ، المناطق المتخلفة عمرانيا وتطويرها ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، 1993 .

3- الربداوي ، قاسم ، مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد الأول ، 2012 .

4- الكردي ، محمود ، ظاهرة العشوائيات في مصر ، أحوال مصرية ، السنة الثانية ، العدد السابع ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، مصر .

5- باقر ، مطلك – الشبر ، حيدر رزاق ، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي دراسة تحليلية لمدينة بغداد للفترة 2003 – 2008 ، مجلة المخطط والتنمية العدد 33 ، 2016 .

6- بو لمعيز ، حسين ، السكن العشوائي و أثره على النمو الحضري في المدن الصغيرة مدينة الحروش ، الجزائر ، جامعة تبسة ، 2014

7- خضرة ، جلال ، جغرافية السياحة والخدمات ، منشورات جامعة تشرين ، 2006

8- مجلس مدينة اللاذقية

9- المكتب المركزي للإحصاء في اللاذقية

10- مديرية التربية في اللاذقية

11- ltayeb, GalalEldin, 2003, understanding slums: Case Studies for the Global Report on Human Settlements 2003, Urban Slums Report, The Case Of Khartoum ,Sudan,

12- Abd Elaziz Ali, Elwaleed, (1992), The impact of cluture on spatial patterns, phd.in architecture department, university of khartoum, sudan, unpublished

13- Ibrahim Bannga, SharafEldin, (May1996), MAWA unauthorized and squatter , settlements in Khartoum, Ministery of Engineering Affairs, Khartoum

**Sources and references:**

1- Abu Al-Haija, Ahmad Hussein, Towards a Comprehensive Strategy for Addressing Slums, Journal of the Islamic University, Volume IX, Issue 1, 2001.
2- Al-Khattab, Saeed Ali, Urban Backward Areas and Their Development, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1993.
3- Al-Rabdawi, Qasim, The problem of random housing in major Arab cities, Damascus University Journal, Volume 28, First Issue, 2012.
4- Al-Kurdi, Mahmoud, The phenomenon of slums in Egypt, Egyptian conditions, second year, seventh issue, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Egypt.
5- Baqer, Mutlaq - Al-Shibar, Haider Razzaq, Determining proposals to solve the problem of random housing, an analytical study of the city of Baghdad for the period 2003 - 2008, Al-Mukhtar and Development Journal, Issue 33, 2016.
6- Bou Maiz, Hussein, Slum housing and its impact on urban growth in small towns El Haroush City, Algeria, University of Tebessa, 2014
7 - Khadra, Jalal, Geography of Tourism and Services, Tishreen University Press, 2006
8- Latakia City Council
9- The Central Bureau of Statistics in Lattakia
10- Directorate of Education in Lattakia
11- ltayeb, GalalEldin, 2003, understanding slums: Case Studies for the Global Report on Human Settlements 2003, Urban Slums Report, The Case Of Khartoum ,Sudan,
12- Abd Elaziz Ali, Elwaleed, (1992), The impact of cluture on spatial patterns, phd.in architecture department, university of khartoum, sudan, unpublished
13- Ibrahim Bannga, SharafEldin, (May1996), MAWA unauthorized and squatter , settlements in Khartoum, Ministery of Engineering Affairs, Khartoum